مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص469– ص502 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

" فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً "

د. نمر صبح القيق
عميد كلية الفنون الجميلة
جامعة الأقصى - غزة

ملخص: هدفت الدراسة إلى استقصاء " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً "، من خلال عينة مكونة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً ممن هم في سن (9-11) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً ، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة.
وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات.

Effectiveness of an Art-Based Activity Program in Reducing Aggressive Behavior of Disabled Children

Abstract: This research investigated the effectiveness of an art-based activity program in reducing aggressive behavior of disabled children in the late childhood stage (aged 9-11). The sample comprised 30 disabled pupils (boys and girls), equally divided into experimental and control groups. The study results revealed that (a) there were statistically significant differences between the degrees of both groups aggressive behavior in favor of the control group. (b) There were statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the experimental group in the pre- and post-implementation in favor of their scores in the pre-implementation of the program. (c) There were no statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the control group in before and after the practice. This research highlighted the importance of artistic activities in reducing aggressive behavior in the late childhood stage. The researcher offered a set of relevant recommendations.

المقدمـــة:

يعد السلوك العدواني من أبرز المشكلات النفسية والسلوكية التي يعيشها الإنـــسان المعاصـــر، فالمدنية -وإن كانت حققت الكثير من أسباب الراحة المادية للإنسان- إلا أنها خلقت له في المقابل

العديد من المشاكل النفسية والسلوكية نتيجة الصراعات والتوترات التي تعصف بمجتمعاتنا. (الصايغ، 2001، ص5)

لقد تعددت وجهات النظر حول تفسير أسباب السلوك العدواني، فأصحاب المدرسة التحليلية يرون أن العدوان سلوك فطري في الفرد، بينما يرى أصحاب المدرسة السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، أن العدوان سلوك متعلم يؤدي تعزيزه إلى ثبوته ليصبح له قوة العادة. (عبد الغفار، 2003، ص70)

ويمكن تعريف السلوك العدواني بأنه أي سلوك غير لائق يصدره الفرد صوب الآخرين أو صوب ذاته، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، لفظياً كان أم مادياً بدافع إلحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر، فالسلوك العدواني لدى الأطفال ينشأ في الغالب نتيجة الإحباط الذي يتعرض له الطفل حينما يشعر بنبذ أقرب الناس لديه، أو لاعتقاد خاطئ من الآباء أن ما يبديه الأطفال من سلوك عدواني ضروري لنجاحهم في الحياة، وقد يصدر السلوك العدواني أحياناً كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية، أو لحل الصراعات وتفريغ التوترات الداخلية. (أوديت، 2003، ص3)

إن العدوانية لديهم الأطفال من المشكلات الأساسية التي تؤثر على حياتهم، فقد ذكر ولسون وجيمس (Wilson & James, 1999) أن العدوانية لدى الأطفال والتي قد تنتج عن طريق إساءة المعاملة إليهم، وعدم تلبية حاجاتهم الأساسية، لها تأثير ممتد على سلوكهم إلى أن يصبحوا أفراداً فعالين في المجتمع، مما يجعلهم يواجهون مشاكل في علاقاتهم الاجتماعية، وقد يمارسون أشكالاً ومظاهر متعددة من السلوك العدواني على أنفسهم وعلى أقرب الناس لهم، كالميل لتعذيب أنفسهم والآخرين، والاعتداء والتشاجر، والميل إلى التحدي، ونقد الآخرين وإحداث الفتن، مما سيؤثر على مستقبلهم ومستقبل أسرهم، وكذلك مستقبل المجتمع بموارده ونفقاته. (الطيف، 2006، ص5)

تعتبر الأنشطة الفنية أحد أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سوءً كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات عدة منها؛ فن الرسم، وفن التصوير التشكيلي، وفنون الخزف والصلصال، وفن الكولاج، وفن التصميم وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين. (اليامي،2001، ص20).

وبناءً على ما سبق ذكره قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين حركياً لمعرفة فاعلية استخدام الأنشطة الفنية كبرنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لديهم.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً ؟

وتتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

1- حداثة موضوعها حيث لم يكن لها الحظ الوافر من الدراسة والبحث في مجتمعنا الفلسطيني على حسب علم الباحث.

2- قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام دراسات لاحقة وطرق وأساليب جديد لمساعدة الأطفال المعاقين في تعديل سلوكهم غير المرغوب فيه، وتنمية قدرات ومواهب الأفراد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- استقصاء مدى فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني، وذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني، وقياسه عند عينة من الأطفال المعاقين حركياً.

2- تزويد الأطفال المعاقين حركياً ببعض الأساليب الانفعالية كالتعبير عن الذات، وممارسة الأنشطة الفنية، لتعينهم على خفض السلوك العدواني.

مصطلحات الدراسة:

برنامج: (programme)

تعريف إجرائي هو مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأطفال بغرض خفض سلوكهم العدواني، وهذه الخبرات تعتمد في مجملها على مجموعة أنشطة كالمحاضرات والألعاب الرياضية والأنشطة الفنية والموسيقية..إلخ والتي تسعى لتحقيق أهداف البحث.

السلوك العدواني: Aggressive Behavior

جاء في المعجم الوسيط؛ في باب عدا عليه عدواً وعدواناً؛ أي ظلمه وتجاوز الحد.

واصطلاحاً: يقصد به أي سلوك يصدره الفرد سواء أكان لفظياً أم بدنياً أم مادياً، مباشراً أو غير مباشر؛ مما يترتب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين. (أبو حطب، 2002، ص9)

الأنشطة الفنية: Artistic Activittes

هي كل التعبيرات الفنية التشكيلية سواء كانت ضمن مجال الرسم أم التصوير أم الأشغال الفنية أم النحت أم الأشغال الخشبية ...الخ، والتي تمارس بشكل فردي أو جماعي، ومن خلال موضوعات حرة أو مقيدة. (غيث، وأبو دبسه، 2006، ص26)

الطفل المعاق حركياً: Disabled child

هو الطفل الذي لا يتمتع بالقدرة على الحركة والتنقل أو القدرة على التناسق في حركات جسمه نتيجة عجز أو قصور في الجسم لديه، مما يؤثر على قدرته على التواصل مع الآخرين وعلى توافقه الشخصي والتعليمي والمهني.

حدود الدراسة وهي كما يلي:

الحد المكاني: تمثل جمعية الأصدقاء للمعاقين حركياً في مدينة رفح .

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في عام 2012م.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي.

الإطار النظري:

العدوان: (Aggression)

يرى رضوان أن السلوك العدواني هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء، وأن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة من استعداد فطري في طبيعة الإنسان قد يتجه نشاطها اتجاهاً هداماً أو يتجه اتجاهاً بناءً مفيداً للفرد والمجتمع. (رضوان، 2002، ص41)

ويرى الباحث أن السلوك العدواني هو سلوك يصدر عن فرد أو جماعة صوب فرد أو جماعة أخرى، بدافع الإيذاء صوب ذاته أو إيذاء الآخرين، وذلك نتيجة لمواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافع الفرد أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من عدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك عدواني؛ مما يسبب أذى بدنياً أو نفسياً متعمداً له وللآخرين مما قد يشعره بعدها بالراحة والاتزان من جراء تخفيف الشعور بالإحباط والعودة للاتزان الشخصي.

نظريات في السلوك العدواني:

هناك عدد من النظريات التي بحثت في السلوك العدواني وحاولت تفسير دوافعه ومسبباته، حيث إن السلوك العدواني كأي سلوك آخر له مسبباته قد تكون ذاتية أو بيئية أو اجتماعية، ومن خلال معرفة هذه الأسباب يمكن التنبؤ به وتعديله، ومن هذا المنطلق تباينت تفسيرات العلماء والباحثين حسب المنطلقات النظرية، وهذا عرض موجز لأهم هذه النظريات.

1- نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أنّ الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية كغريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة بهدف إشباع غرائزه الفطرية وتصريف الطاقة العدائية لديه، ويقول "فرويد" بأنّ الإنسان مزود بغريزتين هما: غريزة الموت (Thanatos) ، والتي تسعى لفناء الإنسان، وعندما تتحول إلى خارج الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين، وأخرى غريزة الحياة (Eros) والتي تعمل على حفظ حياة الإنسان عن طريق دوافع الجنس والحب وما تحتويه من طاقة اللبيدو (Libido)، وأن السلوك العدواني يحدث بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان أو بسبب الحرمان والإحباط فإنهما يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذا تعرض لهما. (الصايغ، 2001، ص44)

2- النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن السلوك العدوان سلوك فطري يولد الإنسان وهو مزود به، حيث إن السلوك العدواني راجع لتكوينه البيولوجي، وأن السبب وراء هذا السلوك راجع لكروموزمات وخاصة هرمونات الجنس، وأنه يوجد علاقة وثيقة بين كروموزمات(xxy) والعدوان عند الرجال، وأنها أعلى (15) مرة عند بعض المجرمين عنه عند الرجال العاديين. (الصايغ، 2001، ص43)

لقد اعتقد بعض العلماء أنه يوجد مناطق في مخ الإنسان تسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللبماوي، كما يرى "كورنز" (Korenz) بأن السلوك العدواني ذو أساس وراثي، وأن العدوان

طاقة تتكون في التنظيم العصبي المركزي، وأن العدوانية في الرجال أكثر من النساء. (أبو حطب ، 2002، ص51)

3- النظرية السلوكية:

يرى الكثير من علماء هذه النظرية أمثال "سكنر" (Skinner) و"ولترز" (Walters) و"بندوره" (Bundora) أن العدوان سلوك متعلم في أغلب الأحيان إذا ارتبط بالتعزيز، وأن معاملة الآباء لأبنائهم في المواقف العدوانية هي المسئولة عن تعلمهم العدوان وتكراره أو عدم تكراره، كذلك فإنّ العدوان من وجهة نظر السلوكية يمكن تعلمه من خلال مشاهدة نماذج العدوان عند والدهم أو مدرسيهم أو أصدقائهم أو مشاهدة أفلام العنف في التليفزيون أو السينما، فالنظرية السلوكية تفسر السلوك العدواني في ضوء التفاعل المستمر بين السلوك والظروف البيئية. (بينك، 2005، ص2)

4- النظرية الإحباطية:

تقوم هذه النظرية على الربط بين نظرية التحليل النفسي ونظريات التعلم (نظرية الحوافز)، حيث تفترض حدوث السلوك العدواني عندما يعاق النشاط الموجه لهدف معين؛ مما يؤدي لسلوك عدواني، ويرى "دولارد" (Dollard) بأنّ الإحباط يولد دافعاً، ويصبح من الضرورة للفرد العمل على خفض هذا الدافع. وأن السلوك العدواني لا ينتج عن غرائز بل عن طريق إحباطات سابقة، فالإحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان، أو عدم ممارسة هذا السلوك بفعل قدرة الفرد على التكيف مع الموقف الإحباطي أو تأجيله أو تحويل مساره. (نيازي ، 2000، ص47).

أشكال السلوك العدواني:

يمكن تصنيف العدوان الإنساني في عدة أشكال منها:

- العدوان البدني:

استجابة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالأفراد جسدياً ومن أمثلته: الضرب، والرفس، والدفع، والقتال بالسلاح والشد والتمزق، وذلك باستخدام أعضاء البدن أو أي وسائل أخرى.

- العدوان اللفظي:

الذي يقف عند حدود الكلام ويؤدي إلى إحداث الأذى النفسي والاجتماعي بالآخرين عن طريق إثارة مشاعر الألم، والحط من قيمة ما يحققون من أفعال، ومن أمثلته: الشتائم، القذف بالسوء، والوعيد والصراخ والسب والمجادلة والمغالاة في النقد، وفم الإنسان أول أداة يستخدمها للعدوان، حتى وهو لا يزال في نعومة أظفاره.

- **العدوان الرمزي**:

هو الذي يمارس فيه سلوكاً يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم بطريقة غير مباشرة، كنشر الشائعات والحط من قيمة الآخرين والاعتداء على ممتلكاتهم المادية وتدميرها.

- **العدوان الاجتماعي**:

ويشمل الأفعال المسيئة للإنسان نفسه أو إلى غيره، وتؤدي لفساد المجتمع بأسره.

- **عدوان الإلزام**:

ويشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل أفراد المجتمع القيام بها كالدفاع عن الضعفاء، ورد الظلم، والدفاع عن النفس والوطن. (سليمان، 2008، ص124-145)

- **عدوان مباح**:

ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان عملها قصاصاً لمن اعتدى عليه، حيث يقول عز وجل (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) "المائدة: 45" فالإسلام أباح رد العدوان بالعدوان، ولكنه حث على الصفح والعفو، فالإسلام أحق للإنسان القصاص ممن اعتدى عليه وذلك في حالتين: الأولى في حالة الدفاع عن النفس، والعرض، والمال، والوطن، لقوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) "البقرة: 190".

والحالة الثانية: في الدفاع عن الدعوة إلى الله إذا وقف أحد في سبيلها، لقوله تعالى (وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) "البقرة:193". (ا أبو حطب، 2002، ص43)

دوافع العدوان:

يرجع العدوان في الغالب إلى العامل الأساسي وهو عامل الإحباط، كما هو الحال في أكثر حالات العدوان، والميل إلى العدوان قد ينشأ من أحد سببين أو السببين معاً:

الأول: هو منع الكائن الحي من إشباع حاجاته الطبيعيّة.

الثاني: هو تربية الكائن الحي بشكل يقوده إلى المقاتلة. (القطط، 2000، ص57)

مظاهر السلوك العدواني:

1- يبدأ السلوك العدواني إذا شعر الطفل بخيبة أمل من الفشل في تحقيق رغباته مصحوبة بنوبة من الغضب والإحباط، يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

3- الاعتداء على الأقران انتقاماً بدافع الغيرة من أقرانه، أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
4- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
5- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
6-يلجأ الطفل إذا وجد نفسه مهملاً إلى مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأداء والتعليمات وعدم التعاون والترقّب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
7- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض والغضب.
8- توجيه الشتائم والألفاظ النابية. (أبو زيد، 2000، ص122)

الأنشطة الفنية:

تعد الأنشطة الفنية وسيلة من والسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الأفراد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة، يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية، تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع. (حنفي، 1999، ص18)

كما استخدمت الأنشطة الفنية كوسيلة علاجية متعددة الاستخدام فهي ذات فائدة للعديد من المرضى المصابين بأمراض عضوية أو ذوي الاعاقات البدنية أو النفسية أو العقلية أو كبار السن مما استدعى لوجود برامج تعتمد على الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية والمعوقين. (نينيس وبايس، 2006، ص162)

العلاج بالأنشطة الفنية:

إن العلاج بالأنشطة الفنية تعتبر من المجالات حديثة العهد، حيث لم تكن انطلاقته الفعلية إلا في أربعينيات القرن الماضي مع "مارغريت نومبيرغ"، ويرجع الفضل في ذلك لدراسات العالم النفسي "فرويد" (Freud) الذي كشف عن ماهية الفن، وقدرة الأنشطة الفنية على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية، فهي ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة إلى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفني. (مكاوي، 2001، ص123-163)

وكما يرى "القريطي" بأن برامج العلاج بالأنشطة الفنية قد نشأت أساساً لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين، وذوي الاضطرابات الانفعالية والمعوقين، وكذلك امتد استخدام هذه البرامج إلى مجالات وفئات أخرى مختلفة كالمتخلفين عقلياً، والمعوقين حسياً وحركياً

وانفعالياً، والجانحين والأحداث، وفي السجون، ومؤسسات التأهيل الاجتماعي. (القريطي، 1995، ص251)

الأسس التي يستند إليها العلاج بالأنشطة الفنية:

تستند نشأة العلاج بالأنشطة الفنية إلى مجموعة من الأسس، حددتها "نومبرج (1987) على النحو التالي:

1- أن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات.

2- إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني.

3- التعبير الفني المنتج في العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية، مثل: الأحلام، والصراعات، والذكريات الطفولية، والمخاوف.

4- يعمل الفرد على إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس ثابت يقاوم النسيان، ويكون دليلاً على انطلاق الصراعات من اللاشعور، فيبدأ المريض في الانفصال عن صراعاته، الشيء الذي يجعله قادراً على فحص مشاكله بموضوعية متزايدة.

5- يؤدي شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية، مما يزيد قدرته على التعبير اللفظي خاصة لدى الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظياً، ويتم تشجيع ذاتية المريض عن طريق قدرته المتزايدة على الاشتراك في التفسير اللفظي لإنتاجه الفني، ويستبدل تدريجياً اعتماده السابق على المعالج بشحنة انفعالية تجاه فنه، ويتحرر المريض تدريجياً من الاعتماد الزائد على المعالج. (فراج وحسن، 2004، ص37).

أهداف العلاج بالأنشطة الفنية:

تختلف الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالأنشطة الفنية تبعاً لاختلاف نوعية المشكلة التي يعاني منها المريض المقدم للعلاج بالأنشطة الفنية، إلا أن العلاج بالأنشطة الفنية بشكل عام يهدف إلى:

1- تقوية الأنا، من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفاذها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الأمر الذي يؤدي إلى دعم الأنا وتقويتها.

2- تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.

3- تقليل الشعور بالذنب ومشاعر الخجل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنحهم شعوراً بالاحترام والتقدير الاجتماعي.

4- تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع. (بتمير، وتيرني، 2005، ص20)

الإعاقة الحركية:

الإعاقة الحركية هي عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل، أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات جسمه، أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة، كما تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد المعاق على التوافق الشخصي وعلى التعلم وتأدية وظائفه إلى الحد الأقصى الذي يستطيع الوصول إليه لولا هذه الإعاقة.

وتقسم الإعاقة الحركية إلى قسمين هما:

- الإعاقة الشديدة الناتجة عن الجهاز العضلي أو العظمي، والتي تؤدي إلى عدم تمكن المعاق من التفاعل بشكل سليم مع المجتمع نتيجة هذه الإعاقة أو القصور.
- الإعاقة الجسمية الناتجة عن الأمراض المزمنة والتي يكون لها أثر سلبي على الأداء الحركي الطبيعي للجسم كمرض القلب وفقر الدم والسكري والكلى. (القريطي، 1996، ص430)

أهمية ممارسات الأنشطة الفنية في رعاية المعاقين حركياً:

تكمن أهمية ممارسات الأنشطة الفنية في رعاية المعاقين حركياً كما يلي:

- الاتصال بالبيئة.
- الاتزان الانفعالي.
- التعبير عن المشكلات دون ضبط.
- توظيف العمليات العقلية.
- تنمية الحواس.
- الشعور بالثقة.
- التنفيس عن مشاعرهم الانفعالية ومكنوناتهم النفسية.
- تحقيق الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني.
- الاهتمام بالقيم الفردية.
-التشخيص والعلاج بالأنشطة الفنية. (القريطي، 1996، ص52)

الدراسات السابقة:

1- دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2001):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عاماً، وقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم من خلال عينة مكونة من (40) طفلاً وطفلة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من (20) طفلاً وطفلة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- دراسة ياسين مسلم أبو حطب (2002):

قام بدراسة بعنوان "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة" وقد تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً، تتراوح أعمارهم ما بين (15-16) سنة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (12) طالباً لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث الأنشطة الترويحية والفنية ضمن فاعليات برنامجه المقترح، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب نفس المجموعة في المقياسين؛ البعدي والتتبعي بعد أربعة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

3- دراسة غزالة مصطفى الطيف (2005):

قامت بدراسة بعنوان "مدى فاعلية استخدام الرسم كبرنامج إرشادي لتخفيض السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، وقد استخدمت عينة مكونة من (48) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من (24) نصفهم من الذكور ونصفهم من البنات مع مراعاة التجانس في المستوى الاجتماعي ، واستخدمت مقياس السلوك العدواني إعداد أمال عبد السميع أباظة، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال إعداد فتياني أبو المكارم، وبرنامج إرشادي بالرسم (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

4- دراسة سوزان بنكز وآخرون Susan banks، and others (1993):

قامت بدراسة بعنوان تأثير الأنشطة الفنية الموجهة في تعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (32) معاقاً ومعاقةً ممن أعمارهم تزيد عن (5) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى استخدمت معها أنشطة فنية موجهة، والمجموعة الثانية استخدمت معها أنشطة فنية غير موجهة، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن الأنشطة الفنية غير الموجهة كان لها تأثير كبير جداً في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين يفوق تأثير الأنشطة الفنية الموجهة.

5- دراسة سو كلارك Sue clarke (2009):

قام بدراسة حول أثر الأنشطة الفنية واللامنهجية في تدعيم السلوك لدى الأطفال المعاقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (28) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى من سن (2-10) سنوات وعددهم (12) طفلاً وطفلة ، والمجموعة الثانية ممن في سن (10-14) سنة وعددهم (16) طفلاً وطفلة ، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الإعاقة في حد ذاتها ليست عائقاً أمام مزاولة أي نوع من النشاطات الفنية، كما أن المعدل العام لمشاركة أفراد العينة في استخدام الأنشطة الفنية يقل عن مشاركة الأفراد الأصحاء، إلا أن نتائج الدراسة دلت أن أفراد المجموعة الأولى أكثر ممارسة للأنشطة الفنية من المجموعة الثانية مما أثر على سلوكهم إيجابياً نحو الآخرين.

6- دراسة فين كاليجن وآخرون Feen calligan، and others (2009):

قام بدراسة بعنوان استخدام صنع فن العرائس في علاج العنف والسلوك العدواني لدى المعاقين حركياً، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (72) معاقاً حركياً ممن هم فوق سن (25) سنة من كلا الجنسين، وقد دلت نتائج الدراسة على أن استخدام فن صنع العرائس له تأثير إيجابي في علاج العنف والسلوك العدواني لدى المعاقين، وكذلك في علاج حالات كثير من الحزن.

7- دراسة ساندرز ليسلي Saunders lesley(2010):

قام بدراسة بعنوان استخدام الأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال بعد حرب كوسوفو، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طفل من كلا الجنسين، من الأطفال ما بين سن (1-3) سنوات، وقد استخدم الباحث مع أفراد العينة مجموعة من الأنشطة الفنية الموجهة لمدة (3) أسابيع، وقد دلت نتائج الدراسة بأن استخدام الأنشطة الفنية كان لها أثر إيجابي وملموس في تعديل السلوك العدائي للأطفال بعد حرب كوسوفو.

تعليق:

من استعراض الدراسات السابقة وجد الباحث قواسم مشتركة بين بعضها وبين الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

من حيث الموضوع: توافقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة حيث تناولت متغير العدوان وعلاقته بالأنشطة الفنية، وقد ركزت على دور الأنشطة الفنية في تخفيف السلوك العدواني لدى الأفراد الأصحاء كدراسة أبو زيد (2000)، ودراسة الأغا (2002)، ودراسة الطيف (2005)، وكذلك لدى الأفراد المعاقين كدراسة الصايغ (2001)، ودراسة بنكز (1993)، ودراسة كلارك (2009)، ودراسة كاليجن (2009)، ودراسة ليسلي(2010).

من حيث الهدف: توافقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة، حيث جاءت كلها بهدف استراتيجي وهو الكشف عن مظاهر السلوك العدواني وإبراز أخطاره إذا زاد عن حد معين، ولذلك هدفت الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى تخفيف حدة السلوك العدواني إلى أقل درجة ممكنة، وذلك باستخدام برامج الأنشطة الفنية في التخفيف من هذا السلوك.

من حيث العينة: توافقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة ما عدا دراسة الأغا (2002)، أن أفراد العينة كانوا من الذكور والإناث، وكذلك توافقت الدراسة الحالية من حيث سن أفراد العينة مع الدراسات السابقة، حيث كانوا ممن في مرحلة الطفولة، واختلفت مع دراسة كاليجن (2009)، وكذلك توافقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث تقسيم العينة إلى مجموعتين، إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة، وكذلك توافقت من حيث نوعية أفراد العينة (المعاقين) مع كلٍ من دراسة الصايغ (2001)، ودراسة بنكز (1993)، ودراسة كلارك (2009)، ودراسة كاليجن (2009)، ودراسة ليسلي(2010).

من حيث الأدوات: توافقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث قياس السلوك العدواني، واستخدام برامج الأنشطة الفنية في فاعلية البرامج المقترحة لتخفيض السلوك العدواني.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المعاقين حركياً من سن (9-11) سنة، وقد اختيرت عينة الدراسة من مدينة رفح وذلك راجع لوجود مقر جمعية الأصدقاء للمعاقين حركياً في مدينة رفح فقط، وكذلك ضمان قدر الإمكان توحيد كافة الظروف المؤثرة في حياة أفراد العينة، وفي مستوى متوسط للذكاء (90-110)، وقد صنفوا كأطفال عدوانيين طبقاً لمقياس السلوك العدواني (تصميم الباحث).

وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً، مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

نوع الجنس	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة
ذكور	8	8
إناث	7	7
المجموع	15	15

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من فروض البحث:

1- استمارة جمع البيانات الخاصة بالأطفال المعاقين حركياً.

2- مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً (إعداد الباحث)

3- استطلاع رأي حول اختيار موضوعات الأنشطة الفنية.

4- برنامج للأنشطة الفنية لتخفيض حدة العدوانية للأطفال المعاقين حركياً (إعداد الباحث).

إجراءات إعداد مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً من سن (9-11) سنوات.

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس التي تقيس السلوك العدواني وفحص أبعادها كمقياس السلوك العدواني للصم إعداد (الصايغ، 2001)، ومقياس السلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع الإعدادي إعداد (حطب، 2002)، ثم قام الباحث بتحديد أهم مظاهر السلوك

العدواني من خلال استطلاع رأي الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتحديد أهم مظاهر السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-11) سنوات، وبناء عليه قام الباحث بعمل مقياس يجيب عليه الأطفال المعاقين حركياً، وقد قام بتصميم المقياس في صورته المبدئية ليشمل عبارات تتدرج تحت مفاهيم مظاهر أربعة للسلوك العدواني وهي: (عدوان نحو الذات - العدوان نحو الآخرين – عدوان نحو الممتلكات- الخروج عن المعايير السلوكية نحو المشرفين)، وقد بلغ مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ (50) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية العبارات لقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ، وذلك على مقياس تقدير ثلاثي (مناسبة تماماً، تحتاج إلى تعديل، غير مناسبة).

لقد حددت الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني وإقرار العبارات التي حازت على نسبة مئوية (80) فما فوق، حيث أصبح المقياس يتكون من (40) عبارة تتضمن صور العدوان السابق ذكرها، والإجابة عليه بنعم أو أحياناً أو نادراً.

قام الباحث بحساب صدق مقياس السلوك العدواني بعدة طرق هي:

صدق المحكمين:

قام الباحث بإجراء صدق لمقياس السلوك العدواني من خلال عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في الصحة النفسية كما ذكر سابقاً - وقد تم إقرار المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف العبارات غير المناسبة، وحصول العبارات في النهاية على نسبة مئوية لا تقل عن (80%).

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بإجراء الاتساق الداخلي للمقياس على عينة مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، و تراوح معامل الارتباط بين (519,. -921,.)، وجميعها معاملات ارتباط موجبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) من الثقة، وذلك يتضح في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

معاملات الارتباط وهي جميعاً دالة عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق المقياس واتساقه الداخلي.

رقم العبارة	اسم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أقذف زملائي بالأشياء أثناء شجاري معهم	0,632	0,01
2	دائماً أستخدم الإشارات والحركات القبيحة لإغاظة زملائي	0,782	0,01
3	العبث بمحتويات حاجيات زملائي دون تواجدهم	0,792	0,01
4	أعتدي على زملائي بالضرب	0,841	0,01
5	أتوعد من يخالفني من زملائي بالتهديد والأذى	0,865	0,01
6	أحرض زملائي على إشاعة الفوضى أثناء تواجدي في المؤسسة	0,611	0,01
7	أميل إلى الخشونة ودفع زملائي بعنف أثناء اللهو معهم	0,921	0,01
8	أستمتع بإيذاء الآخرين وتعذيبهم	0,838	0,01
9	أشعر بسعادة عندما أعذب الحيوانات	0,842	0,01
10	أحب إحراج المشرفين أمام زملائي بطرح أسئلة محرجة	0,519	0,01
11	أشعر بالسعادة عندما أجد زملائي يخافون مني	0,902	0,01
12	أسعى جاهداً لمعرفة أسرار الغير وفضح أمرهم.	0,682	0,01
13	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر القتل أو الإعدام	0,722	0,01
14	أميل للعنف في استخدامي لأثاث المؤسسة	0,932	0,01
15	التشطيب بالأدوات الحادة على المقاعد والمناضد	0,851	0,01
16	أقطف زهور الحديقة وألقيها على الأرض	0,962	0,01
17	أميل للاستيلاء على حاجيات زملائي أو إتلافها	0,752	0,01
18	أحب أشخبط بالأقلام والألوان على جدران المؤسسة	0,631	0,01

19	أتعمد تمزيق الصور واللوحات على الجدران	0,637	0,01
20	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر تحطيم ممتلكات الغير	0,932	0,01
21	أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالمؤسسة والآخرين	0,847	0,01
22	أتعمد تخريب الممتلكات العامة مثل تقطيع فرش كراسي المواصلات	0,652	0,01
23	أميل إلى تعذيب نفسي كلطم وجهي	0,872	0,01
24	أثور وأغضب لأتفه الأسباب	0,532	0,01
25	لا أتحكم في تصرفاتي أثناء غضبي	0,732	0,01
26	أميل إلى العنف في سلوكي مع الآخرين	0,665	0,01
27	أشعر بالسعادة عندما أشخبط على جسمي أو ملابسي	0,845	0,01
28	أشعر باللذة عندما أقضم أظافري	0,772	0,01
29	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر العنف والضرب	0,902	0,01
30	أتعصب دائماً لرأيي حتى ولو كان على غير صواب	0,911	0,01
31	أتعمد إهمال توجيهات والدي في البيت	0,672	0,01
32	أستمتع بقراءة الكتب ذات الأحداث العنيفة	0,612	0,01
33	أشعر بالرضا عند تحقيق أهدافي حتى ولو كانت الطريقة غير مقبولة.	0,637	0,01
34	أحاول دائماً التمرد على القوانين والنظم الاجتماعية	0,854	0,01
35	أشاهد الأفلام الإباحية بعد نوم أسرتي	0,732	0,01
36	أستمتع بمضايقة جيراني في رفع صوت المسجل أو التلفزيون	0,832	0,01
37	لا أشعر بالإحراج من كتابة أو رسم صور غير مقبولة من المجتمع	0,882	0,01
38	أشعر بالسعادة عند شتمي أو ضربي لأولاد الجيران	0,842	0,01
39	أحاول خداع الآخرين بالتظاهر بالتدين	0,732	0,01
40	أميل لإلقاء القاذورات في فناء المؤسسة	0,672	0,01

جدول رقم (2) يبين معامل الارتباط من كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0,519- 0,921) وجميعها معاملات ارتباط موجبة عند مستوى دلالة 0,01 من الثقة.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس على عينة مختارة ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام، وقد كانت درجة الارتباط (794,.) وذلك يتضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

يبين معامل الثبات لمقياس الدراسة بحساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام.

اسم المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا في سن (9-11)	0,794	0,01

جدول رقم (3) يبين معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط (0,794) وهي دالة عند مستوى (0,10) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

قائمة الموضوعات والمجالات الفنية:

قام الباحث بتصميم قائمة من الموضوعات والمجالات الفنية لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح تطبيقه في الدراسة الميدانية، وعرضها على الخبراء من أعضاء الهيئة التدريسية المهتمين بفنون الأطفال، وقد ظهرت الصورة النهائية للقائمة بعد تعديل الخبراء؛ لتشمل ثلاثة مجالات هي: الرسم والتصوير، والتشكيل المجسم، والأشغال الفنية، وكل مجال يحتوي على مجموعة من الموضوعات هي: (أسرتي، أصدقائي، أحلامي، أمنياتي، زملائي، أنا أحب، أنا أكره، رحلة، العيد).

وقد حدد الهدف العام للبرنامج وهو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-11) سنة عن طريق الأنشطة الفنية.

وقد حدد الباحث مجموعة من الأهداف المرجو تحقيقها لتحقيق الهدف العام للبرنامج، وهي:

1- إعطاء الأطفال فرصة للتعبير عن أنفسهم وزيادة الثقة بأنفسهم.

2- تحقيق علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.
3- توظيف الطاقات الكامنة لديه، والتي يستخدمها في السلوك العدواني في أعمال فنية تلاقي القبول من الآخرين.
4- التدريب على العمل داخل مجموعات.
5- التدريب على احترام مشاعر الغير.
6- اكتساب سلوكيات سليمة في التعامل مع الزملاء والمدرسين.
7- المحافظة على الممتلكات الخاصة بالغير.
8- إعادة تنظيم اللوحات والأعمال الفنية في المدرسة.

وقد حدد الباحث زمن تطبيق البرنامج خلال مدة (6) أسابيع.

قام الباحث بعدة خطوات لإعداد البرنامج الحالي، وهي:

1- تحديد معنى السلوك العدواني وأبعاده (عدوان نحو الذات- عدوان نحو الآخرين- عدوان نحو الممتلكات- الخروج عن المعايير).
2- الاطلاع على مجموعة من البرامج معدة في موضوع الدراسة الحالية.

تحديد الهدف العام من البرنامج، وهو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-11) عاماً. وذلك من خلال تحديد الأهداف التي يقوم عليها البرنامج، وهي كالتالي:

1- تدعيم الثقة بالنفس من خلال إعطاء الأطفال المعاقين حركياً الفرصة للتعبير عن أنفسهم.
2- تحويل الطاقات الكامنة التي يستخدمونها في السلوك العدواني في أعمال فنية تلاقي القبول من الآخرين.
3- تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
4- العمل على احترام مشاعر الغير وتقديرهم.
5- اكتساب السلوك السوي في تعاملهم مع الآخرين.

وفيما يلي عرض لجوانب البرنامج المقترح في صورته النهائية:

عنوان البرنامج:

برنامج لتخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً من (9-11) عاماً، بالأنشطة الفنية

الهدف العام للبرنامج:

وهو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-11) عاماً عن طريق الأنشطة الفنية.

محتويات البرنامج:

ويقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أم مهارية أم وجدانية في ضوء ما تم تحديده من أهداف، وذلك بهدف تحقيق التوازن الانفعالي للأطفال المعاقين حركياً، وتخفيض السلوك العدواني لديهم، ويتضمن المحتوى ثلاثة مجالات، وهي الرسم والتصوير والأشغال الفنية والتشكيل المجسم على أن يراعى فيهما التالي:

1- تنوع الخبرات التي تقدم للأطفال المعاقين حركياً بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة.

2- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتوسطة (9-11) عاماً.

3- تحقيق التكامل والتوازن بين النشاطين الفنيين بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

4- تحديد الخبرات الفنية على أن تكون على مستوى الأطفال المعاقين حركياً، وأن تنظم على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، واسترجاع الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة.

5- التنوع والتوازن بين الأنشطة الفنية الفردية، والتي تكفل للأطفال المعاقين حركياً القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم الخاصة، وتساعدهم على النمو الذاتي، والأنشطة الجماعية، والتي تكفل لهم التواصل مع الآخرين، وممارسة أدوار القيادة والتبعية والتفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين وتقديرهم.

الأساس النظري للبرنامج:

استندت الدراسة الحالية في تحديد أهداف البرنامج على ثلاثة جوانب أساسية، وهي:

أولاً: الأساس السيكولوجي:

ذكر عبد المطلب القريطي (1996) أن المعاق حركياً يعاني من مشاكل انفعالية عديد منها:

1- الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

2- مشكلات سلوكية عديدة كالعدوانية والاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس.

3- الإحساس بالخوف والعجز والأزمات الانفعالية والحركية.

4- الشعور بالحرمان والنقص.

5- التمركز حول الذات وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي.

6- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.

وظيفة البرنامج في علاج الجانب السيكولوجي تأتي في عدة نقاط، وهي:

1- يقدم البرنامج الحالي للطفل المعاق حركياً الإحساس بالأمان والثقة بالنفس، من خلال ممارسته للمجالات التشكيلية المختلفة.

2- التدريب على حب الآخرين والتعاون من خلال العمل في مجموعات.

3- تحويل الطاقات الكامنة التي يستخدمونها في السلوك العدواني في أعمال فنية.

4- إفساح المجال أمام الأطفال المعاقين حركياً في التعبير عن مشاكلهم ومخاوفهم والتخلص منهما.

ثانياً: الأساس الاجتماعي:

تعتبر اللغة وسيلة الفرد للاتصال بالعالم الخارجي، والتعامل مع الآخرين، وقد أجمع العديد من العلماء على أن السلوك العدواني يستخدمه الإنسان كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفي حالات أخرى كوسيلة للدفاع عن نفسه أو ممتلكاته، أو لتفريغ توترات وصراعات دفينة داخله، ولذلك يعد الفن لغة ووسيلة اتصال تساعد الفرد في التواصل مع عالمه الخارجي ومع المحيطين به، ووسيلة للتنفيس عن مشاعر الفرد وهمومه.

وظيفة البرنامج في علاج الجانب الاجتماعي تأتي في عدة نقاط، وهي:

1- مساعدة الأطفال المعاقين حركياً في السيطرة على النزعات العدوانية من خلال اكتساب السلوك السوي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع زملائهم أثناء ممارسة الأنشطة الفنية.

2- التدريب على التحكم في انفعالاتهم العدوانية أثناء تعرضهم للمواقف الاجتماعية من خلال تفاعل الطفل مع الأنشطة الفنية.

3- مساعدة الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الفنية على الانصهار داخل الجماعة والخروج من عزلته.

ثالثاً: الأساس المنهجي:

قام الباحث بتحديد منهجية البرنامج الحالي معتمداً على منهج "ويلسون في بناء أهداف البرنامج وهي:

1- أهداف مرتبطة بما تحويه رسالة العمل الفني من قيم عاطفية وقيم رمزية.

2- أهداف مرتبطة بالمهارات الأدائية كطبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.

أهداف البرنامج الإجرائية للدراسة الحالية وهي:

أهداف معرفية:

1- تعريف المعاقين حركياً بأنواع الخامات المستخدمة في البرنامج.

2- تعريف المعاقين حركياً بكيفية استخدام الأدوات الخاصة بالأنشطة.
3- تعريف المعاقين حركياً على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني.
4- تعريف المعاقين حركياً على العناصر التي تسهم في بناء العمل الفني.

أهداف مهارية:

1- استخدام الخامات والأدوات المستخدمة في البرنامج والقدرة على التعبير الفني بها.
2- تجريب المعاقين حركياً للخامات واكتشاف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.

أهداف وجدانية:

1- دعم ثقة المعاقين حركياً بأنفسهم عن طريق التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بلغة فنية تشكيلية.
2- تفريغ المعاقين حركياً لانفعالاتهم من خلال ما يحتويه العمل الفني من قيم عاطفية ومعاني رمزية.
3- تفريغ المعاقين حركياً لمشاعر الغضب والعنف من خلال تعامله مع الخامات المختلفة.
4- تنمية المشاعر الإيجابية نحو الآخرين من خلال الأعمال الفنية الجماعية.

خطوات إعداد البرنامج:

1- تصميم استبيان بالمجالات والأنشطة الفنية المقترحة من جهة الطفل المعاق حركياً.
2- أخذ آراء المختصين في المجالات والأنشطة الفنية المقترحة.
3- وضع أهداف البرنامج المقترح في ضوء آراء العينة والمختصين.
4- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس وفي التربية الفنية للتوصل للصورة المبدئية للبرنامج في ضوء الهدف العام للبرنامج والأهداف الإجرائية.
5- تعديل الصورة المبدئية للبرنامج وتصميم البرنامج في صورته النهائية.

الخطوات الإجرائية:

1- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار قبلي).
2- عمل مجموعتين من الأطفال المعاقين حركياً العدوانيين مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج ومجموعة ضابطة.
3- تطبيق البرنامج.
4- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي).

زمن البرنامج:

يستغرق البرنامج حوالي (36) ساعة على مدى ستة أسابيع تقريباً بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعياً، مدة كل لقاء جلستين، زمن كل جلسة (45) دقيقة.

وسوف يقوم الباحث بتنفيذ البرنامج بكل خطواته.

أولاً: مجال الرسم والتصوير:

يعد الرسم والتصوير من أكثر الأنشطة الفنية التي تسمح للفرد بالتنفيس الانفعالي والتعبير الحر عن مشاعرهم وانفعالاتهم، ولذلك يعد طريقة أساسية للتشخيص والعلاج النفسي، فالرسوم وسيلة لإظهار الاضطرابات السلوكية والمشاكل الاجتماعية التي قد يعاني منها الطفل. (حميدان، 2011، ص21-43)

موضوعات الرسم:

1- رسم الموضوعات الحرة بالقلم الرصاص أو الألوان، بهدف إظهار مشاعرهم ومشكلاتهم دون تقيد بموضوع محدد، وكذلك يفتح المجال أمام كل طفل في رسم الموضوعات المحببة له.

2- رسم موضوعات محددة بصورة فردية أو جماعية، وكل موضوع تم اختياره بناء على رأي بعض المتخصصين في التربية الفنية، وهي:

1- موضوع الصراع: تم اختياره بهدف التنفيس عن مشاعر الغضب وإسقاط ميوله العدوانية من خلال التعبير بالخامات الفنية عن موضوع الصراع كالخير والشر.

2- **موضوع أحلامي**: بهدف التعرف على طموحاته وآماله ورغباته، والتي قد يكون حرم منها بسبب الإعاقة.

3- **موضوع أنا أحب**: بهدف التعرف على مشاعره تجاه من يحب.

4- **موضوع أنا أكره**: بهدف التنفيس عن مشاعر الكره تجاه بعض الأشخاص.

5- **موضوع أسرتي وأصدقائي**: بهدف إظهار مشاعرهم المختلفة تجاه المحيطين به.

الهدف العام للبرنامج:

أن يعبر الطفل المعاق حركياً عن المشاعر والانفعالات الكامنة لديه من خلال تعبيراتهم الحرة، والمقيدة.

أهداف معرفية:

1- أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على الألوان.

2- أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على الأدوات، وكيفية التعبير الفني بها.

3- أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على مفاهيم التكوين الفني كالإيقاع والاتزان والسيادة.

أهداف مهارية:

1- أن يكتسب الطفل المعاق حركياً المهارات الأساسية التي تساعده على استخدام الألوان المائية.

2- إفساح المجال أمام الطفل المعاق حركياً للبحث والتجريب من خلال استخدام قلم الرصاص والألوان.

أهداف وجدانية:

1- تنمية شعور الطفل المعاق حركياً بالمسئولية واحترام حقوق الغير.

2- تفريغ مشاعر الغضب والعنف عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية من خلال التعبير عن الموضوعات المختلفة.

3- مساعدة الطفل المعاق حركياً على تحقيق النمو الانفعالي السوي من خلال التعبير الحر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته.

4- احترام حقوق الآخرين وتقديرهم من خلال الموضوعات الجماعية.

زمن مجال الرسم والتصوير:

تستغرق هذه المرحلة (6) مقابلات بواقع ثلاث مقابلات أسبوعياً، وكل مقابلة جلستان متواليتان، بواقع (45) دقيقة لكل جلسة، وسيتم تتابع المقابلات، على النحو التالي:

المقابلة الأولى: رسم موضوع حر بالقلم الرصاص.

المقابلة الثانية: رسم موضوع الصراع بالألوان الفلوماستر.

المقابلة الثالثة: رسم موضوع أحلامي بالألوان الفلوماستر.

المقابلة الرابعة: رسم موضوع حر بالألوان المائية.

المقابلة الخامسة: رسم موضوع أنا أحب وأنا أكره بالقلم الرصاص.

المقابلة السادسة: رسم موضوع أسرتي وأصدقائي بالألوان المائية.

الأدوات المستخدمة:

1- ورقة رسم/ قلم رصاص/ ألوان فلوماستر/ ألوان مائية/ فراشي مائية/ ممحاة.

الوسائل التعليمية:

1- عرض نماذج من أعمال فنية ذات طابع تعبيري مرتبطة بالموضوعات.

2- عرض نماذج من أعمال فنية ذات طابع سيريالي لما يحويه هذا الأسلوب من مبالغة وحذف وتحريف...الخ.

3- عرض للدائرة اللونية وكيفية مزج الألوان وتدرجها.

ثانياً: مجال الأشغال الفنية:

يمتاز مجال الأشغال الفنية بتعدد الخامات؛ مما يتيح للطالب حرية توليف ومعالجة هذه الخامات في إنتاج أعمال فنية متنوعة يغلب عليها الطابع التعبيري النفعي كأشغال الحبال، والجلد، والزجاج، والورق...الخ؛ مما يساعد الطفل المعاق حركياً على زيادة الثقة بنفسه والتعبير عن ذاته. (بركات، 1998، ص11-35)

هدف عام:

إتاحة الفرصة أمام الطفل المعاق حركياً في الشعور بأهميته وزيادة ثقته بنفسه من خلال معالجة المواد والخامات المتنوعة في إنتاج أعمال فنية متنوعة يغلب عليها الطابع التعبيري النفعي.

أهداف معرفية:

1- التعرف على السمات التقنية للخامات المختلفة كالحبال والجلد والزجاج والورق...الخ.

2- التعرف على أنواع الخامات البيئية وكيفية توظيفها في الأعمال الفنية.

أهداف مهارية:

1- إكساب الطفل المعاق حركياً المهارات الأدائية التي تساعده على استخدام العُدد والأدوات الخاصة بمجال الأشغال الفنية.

2- تدريب الطفل على استخدام الطفل لبعض الأدوات في تنفيذ بعض الأعمال الفنية.

أهداف وجدانية:

1- تنمية الحس الجمالي لدى الطفل المعاق حركياً من خلال الإحساس بالقيم الجمالية والفنية الموجودة بالطبيعة.

2- مساعد الطفل المعاق حركياً على تحقيق النمو الانفعالي السوي.

3- تنمية الشعور لدى الطفل المعاق حركياً بالمسئولية نحو ذاته ونحو الآخرين.

4- مساعدة الطفل المعاق حركياً على احترام حقوق الغير.

الزمن المستغرق:

تستغرق هذه المرحلة (6) مقابلات بواقع ثلاث مقابلات أسبوعياً، كل مقابلة جلستان متواليتان بواقع (45) دقيقة لكل جلسة، وسيتم تتابع المقابلات، وذلك على النحو التالي:

المقابلة الأولى والثانية: عمل معلقة باستخدام الجلد والحبال.

المقابلة الثالثة: تشكيل مسطح على لوح زجاج باستخدام الزجاج الملون والمكسر.

المقابلة الرابعة والخامسة: عمل معلقات جماعية باستخدام خيوط المكرمية.

المقابلة السادسة: تشكيل مسطح على كرتون مقوى باستخدام مربعات صغيرة من الورق الملون.

العدد والأدوات:

حبال/ زجاج ملون/ جلود طبيعية/ مواد لاصقة ألوان زجاج/ ورق مقوى وملون/ فراشي/ زجاج عادي

أدوات (مقص- خرامة- مشرط- ماكينة حرق- مسطرة-كاسات وصحون بلاستيك).

الوسائل التعليمية:

1- وسائل توضح التقنيات المختلفة لكل خامة مستخدمة.

2- صور فوتغرافية لمنتجات فنية ضمن مجال الأشغال الفنية.

3- نماذج توضيحية لمنتجات فنية في الأشغال الفنية.

ثالثاً: مجال التشكيل المجسم:

يهدف هذا المجال إلى تفريغ الطفل المعاق حركياً لشحناته العدوانية، وإسقاط مشاعره، والتنفيس عن انفعالاته من خلال معالجة الطفل المعاق حركياً لمواد متنوعة في إنتاجه لأعمال فنية ثلاثية الأبعاد ذات أشكال تعبيرية منفذة بخامات متنوعة كالعلب البلاستيكية، والصلصال، ونشارة الخشب، والكرتون المقوى. (محمد، 2004، ص46-97)

أهداف مجال التشكيل المجسم:

يحدد الهدف العام بتفريغ الطاقات العدوانية والتنفيس الانفعالي من خلال التعبير في الأعمال الفنية المجسمة.

أهداف معرفية:

1- التعرف على أنواع الخامات المستخدمة في هذا المجال.

2- التعرف على أنواع التقنيات المختلفة التي تمكن الطفل المعاق حركياً من التعبير عن الموضوعات المختلفة.

3- التعرف على أسس التكوين الفني وبعض المفاهيم الفنية كالفراغ- والاتزان- والإيقاع...الخ.

أهداف مهارية:

1- إكساب الطفل المعاق حركياً بعض المهارات الأدائية التي تساعده في استخدام الأدوات والخامات المختلفة وكيفية تشكيلها.

2- إتاحة الفرصة أمام الطفل المعاق حركياً في استخدام بعض العدد والأدوات في تنفيذ بعض الأعمال الفنية.

أهداف وجدانية:

1- مساعدة الطفل المعاق حركياً على النمو الانفعالي السوي من خلال تفريغ مشاعر الغضب والعدوان عن طريق الخامات المختلفة.

2- تجسيد الطفل المعاق حركياً لمشاعره وانفعالاته وأفكاره في أعمال فنية ثلاثية الأبعاد.

3- مساعدة الطفل المعاق حركياً على المشاركة الإيجابية في الأعمال الجماعية.

4- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين.

الزمن المستغرق:

تستغرق هذه المرحلة (6) مقابلات بواقع ثلاث مقابلات أسبوعياً، كل مقابلة تستغرق جلستين متواليتين، بواقع (45) دقيقة لكل جلسة، وسيتم تتابع المقابلات،، وذلك النحو التالي:

المقابلة الأولى والثانية: تنمية الخيال لدى الطفل من خلال التخيل في إنتاج عمل مجسم ثلاثي الأبعاد بالكرتون المقوى يمكن استخدامه كمقلمة.

المقابلة الثالثة والرابعة: عمل مجسم بالصلصال يعبر عن موضوع أنا وزميلي.

المقابلة الخامسة والسادسة: عمل قناع من نشارة الخشب خامات أخرى ذات طابع تجريدي تعبيري.

الوسائل التعليمية:

1- عرض نماذج فنية تبين كيفية توظيف نشارة الخشب، في أعمال فنية.

2- عرض صور لأعمال نحتية ذات طابع تجريدي وتعبيري من إنتاج بعض فناني العصر الحديث كالفنان "هنري مور" و"بيكاسو" وآخرين.

3- وسائل توضح المبالغة والحذف في استخدام الشكل الإنساني بهدف الوصول إلى التعبيرات الانفعالية المختلفة.

إجراءات التطبيق الميدانية:

1- تحديد العينة وقوامها (30) معاقاً ومعاقة حركياً.

2- تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-11) عاماً.

3- تحديد النسبة المئوية للأطفال المعاقين حركياً بحيث تتراوح أجوبتهم بنعم من (70%) فما فوق.

4- تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة (15) طفلاً معاقاً حركياً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

5- عمل استبانة لتحديد آراء المحققين لاختيار مجالات وموضوعات الأنشطة الفنية لتصميم البرنامج.
6- عمل البرنامج وعرضه على المحكمين.
7- تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على العينة التجريبية.
8- تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد البرنامج.
9- حساب قيمة "ت" قبل البرنامج وبعد البرنامج للمجموعتين الضابطة والتجريبية للتوصل إلى مدى تأثير البرنامج على تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً.
10- الوصول إلى النتائج.

الأسلوب الإحصائي:

- حساب قيمة "ت".
- معاملات الارتباط.
- حساب الانحراف المعياري.
- حساب دلالة الفروق.
- حساب المتوسطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول: والذي ينص على هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب قيمة "ت" من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني لكلا المجموعتين بعد تطبيق البرنامج المقترح، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً	15	24,3	1,9.2	27,44	دالة عند مستوى 5.,. لصالح المجموعة الضابطة
المجموعة الضابطة		15	37,.2	2,8		

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5.,.) من درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك في صالح المجموعة الضابطة، حيث إن قيمة "ت" تساوي (25,15) وهي قيمة ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5.,.) وهذا يثبت صحة الفرض الأول مع ملاحظة أن الدرجات الأعلى هي الدرجات الدالة على السلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الصايغ، 2001)، ودراسة (الطيف، 2005)، في أن أشكال التعبير الفني تعد وسيلة للتعبير عن النفس عند الأطفال الذين يعانون من قصور في التعبير عن ذاتهم نتيجة إعاقة ما، ولذلك فهي تساعد الطفل المعاق حركياً في تفريغ همومه ومشاكله وصراعاته من خلال إنتاجه الفني، وبذلك فإن الأنشطة الفنية تعد وسيلة لإسقاط المشاعر غير المقبولة بأسلوب مقبول، وتساعد الطفل على تحويل الدوافع الهدامة إلى دوافع بناءة، كما أنها تساعد على تعديل سلوك الطفل، وتعمل على تحقيق الاتزان النفسي والراحة الانفعالية لدى الطفل.

التساؤل الثاني:

والذي ينص على هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

وللإجابة على هذا **التساؤل** قام الباحث بحساب قيمة "ت"، وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية كما يتضح في جدول رقم (5).

جدول (5)

بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً	15	36,75	2,5	23,6	دالة عند مستوى .,.5 لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي
المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج		15	24,3	1,9		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (.,.5) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث إن قيمة "ت" للمجموعة التجريبية (18,49) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.,.5) وهذا يثبت صحة الفرض الثاني.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع كل من دراسة (أبو زيد، 2000)، ودراسة (الصايغ، 2001)، ودراسة (الأغا، 2002)، ودراسة (الطيف، 2005)، والذين اتفقوا على أن البرامج الإرشادية الفردية أو الجماعية أو البرامج الفنية تساعد الفرد على تحويل الطاقات العدائية إلى طاقات

إبداعية تساعد على تحسين السلوك والمشاركة الوجدانية وتنمية التفكير الإبداعي، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن الأنشطة الفنية تساعد على استخدام الطاقة العدائية لدى الأطفال المعاقين حركياً في مجموعة من الأنشطة الفنية.

التساؤل الثالث:

والذي ينص على هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟

وللإجابة على هذا **التساؤل** قام الباحث بحساب قيمة "ت"، وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا لدى المجموعة الضابطة في كل من التطبيق القبلي والبعدي مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما يتضح في الجدول رقم (6).

جدول (6)

بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة .

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا	15	37,17	2,66	.,29	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج		15	37,.2	2,87		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، حيث إن قيم "ت" للمجموعة الضابطة عن التطبيق القبلي والبعدي تساوي (1,71) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو زيد، 2000)، ودراسة (الصايغ، 2001)، ودراسة (الأغا، 2002)، ودراسة (الطيف، 2005)، في أن الأنشطة الفنية تساعد في تعديل سلوك الطفل المعاق حركياً وإعطاء الفرصة لتنمية السلوك السوي والتعاون والتسامح بينه وبين الآخرين، فمادام لا

يوجد متغير مستقل "برنامج لتعديل السلوك" فإنه لا يوجد متغير تابع " أي لا يوجد تعديل في السلوك".

تعليق:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج نلاحظ أن السلوك العدواني شائع عن الحد المقبول لدى الأطفال المعاقين حركياً، وأن هذا السلوك العدواني يظهر لدى الذكور أكثر من الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف السلوك العدواني لدى أفراد العينة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفن بكافة أشكاله ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل مكنوناتها الداخلية، ووسيلة لإظهار اللاشعور في صورة مرئية يمكن تشخيصها، ولذلك وجب عند التعامل مع الأطفال المعاقين حركياً الاهتمام بملاحظات الأطفال ورغباتهم وآمالهم وميولهم للتجريب، ولذلك فالبرامج الفنية للأطفال المعاقين حركياً لابد أن تقوم على فكرة إحداث توازن وتوافق بين طاقات الطفل الكامنة وبين المتطلبات الاجتماعية، ومن هنا يتضح دور الفن في تحريك رغبة الطفل المعاق حركياً للتعليم واكتساب الخبرات المختلفة من خلال ممارسته للأنشطة الفنية.

التوصيات :

يمكن أن نخلص من خلال نتائج الدراسة الحالية إلى التوصيات الآتية:

1- إبراز أهمية الفن في مجال التشخيص والعلاج للمعاق حركياً.

2- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية على فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- إجراء أبحاث جديدة على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن كلا الجنسين تعالج متغيرات أخرى باستخدام الأنشطة الفنية كمتغير الاكتئاب والخوف.

المراجع:

1- أبو زيد، حسن. (2000) مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

2- أبو حطب، ياسين. (2002) فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3- غيث، خلود وأبو دبسه، فداء. (2006) الرسم الحر والزخرفة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
4- الصايغ، فالنتينا. (2001) فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.
5- الطيف، غزالة. (2006) مدى فاعلية استخدام الرسم كأسلوب ارشادي لتخفيض السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، مصراتة، ليبيا.
6- القريطي، عبد المطلب. (1995) سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة، مصر.
7- القريطي، عبد المطلب. (1996) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
8- القطاطي، وليد. (2000) أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بمحافظات جنوب غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك جامعة عين شمس- جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
9- اليامي، عوض. (2001) مفهوم العلاج بالفن التشكيلي، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
10-بركات، محمد. (1988) الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
11- حميدان، سهاد. (2011) الرسوم التوضيحية اليدوية وتقنياتها، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى ، عمان، الأردن.
12- رضوان، سامر. (2002) الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
13- سليمان، عادل. (2008) مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، مصراتة، ليبيا.
14- عبد الغفار، أحلام (2003) الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر، القاهرة، مصر.
15- حنفي، عبلة (1999) الفن في عيون بريئة، المجلس القومي لثقافة الطفل، القاهرة، مصر.

16- فراج، عفاف، ونهى، مصطفى (2004) الفن لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

17-محمد، أيمن. (2004) الفنون الصناعية، مكتبة العربي للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

18- مكاوي، صلاح. (2001) فعالية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 28، المجلد الحادي عشر.

19- نيازي، عبد المجيد. (2000) مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض.

20-Audit commission (2003): services for disabled children :a review of services for disabled children ,London .

21- Banks, Susan , and others (1993): " The effect of directed art activities on the behaviour of young children with disabilities , art therapy : Journal of the American Art therapy Association .

22- Bttimer, J.and Tierney, E. (2005): 'patterns of art and leisure participation among children with disabilities " Journal of intellectual disabilities "

23- Epping, J.(1994): Art therapy in the rehabilitation of adolescent students with spinal cord injuries: a case study, American Journal of art therapy, feb. vol. 23, issue 3, p79, 4p, gbw.

24- Feen –callingan, McIntyre, Babara ,Sands-Goldstein ,Margret. (2009): ' Art Therapy Application of Dolls in grief recovery . Art Therapy Journal of The American Art Therapy association.

25- Nainis, N. and paice, j.(2006): 'Relieving Symptoms in Cancer: Innovative use of art therapy", Journal of Pain. And Symptom anagement,31,2.

26- Saunders ,Lesley (2010): 'the effect of artistic activities in reducing violence with disabled children ".Educational Assessment ,Evaluation and accountability. .Journal article. Opinion paper.

27- Sue Clarke , (2009) " improving the wellbeing of disabled children and young children through positive activities ,social policy research unit ,university of york .

- http://d52n.com/vb/showthread.php?t-9486

- http://kenanaonline.com/users/kayanegypt/topics/71387/posts/154011

- http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_146788-3.html-

-http://forum.stop55.com/140459.html